



## مشكلة المص والعض لدى الأطفال - وكيفية التعامل معها

أ.د/ عادل كمال خضر  
وكيل كلية الآداب - جامعة بنها  
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

### - المشكلة :

ما أود السؤال عنه يتعلق بابنتي الكبرى ( أمينة ) وعمرها ٣ سنوات ونصف ، وقد لاحظت عليها طوال الفترة السابقة وإلى الآن أنها تضع كل ما يقع تحت يدها في فمها وبشكل خاص الأشياء الصلبة ( أسلاك - مسامير - ألعاب صلبة ) وغيره كما تمضغ أشياء مثل الورق ، الجرائد ، وغيره ..

بالنسبة لأكلها فهو قليل وذلك منذ صغرها حيث رضعت صناعياً .. ولكنها الآن تحب أكل

الأشياء الصلبة مثل الرز غير المستوي - المعكرونة النينة - الشعرية الصلبة قبل طهوها .

تحب أكل اللبان بشكل غريب وتبكي باستمرار للحصول على اللبان .. بقي أن أقول أنها حديثاً فقط توقفت عن عضّي أنا وأبوها وقد كانت تعضنا باستمرار وبدون أي سبب ولكنها الآن تعض أختها الوسطى ( وهي تغار منها كثيراً وهي عفاف وعمرها الآن عام ونصف ) .

بالنسبة لي أرى أنها ذكية وتتعلم بشكل سريع وهي الآن في الحضانة وقد تعلمت الكثير من معلمتها .

سؤالي هو : أمينة ابنتي الكبرى وقد حصلت على اهتمام ومحبة كبيرين وهي منذ الصغر على هذه التصرفات أي قبل ولادة أختها الوسطى ، أليس من المفروض أن تكون قد تخلصت من هذه التصرفات في هذه السن ؟

أرجو من حضرتك دكتور إعطائي رأيك وتفسيرك لتصرفاتها خاصة مضغ الأشياء الصلبة ووضع الأشياء الصلبة في فمها مع نصيحتك وجزيل الشكر لك .

### - التوصية :

- بداية أرجو ألا تتحول مشكلة ابنتك إلى مشكلة لديك أنت حيث القلق الزائد واضح لديك ، وهو قلق يستثمره الطفل للحصول على مزيد من المكاسب بالضغط على الآباء ، ويدعم ظهور المشكلة أكثر من تلافئها .
- أما عن طفلتك أمينة فربما أن قلقك الشديد نحوها ، والمرتبط بشعورك بالذنب لكونها لم تكمل فترة الرضاعة الطبيعية ، قد زاد من مشكلة مص وعض الأشياء عندها ، هذا إلى جانب تهاونك في إظهار عدم رضاك عن هذا السلوك .
- والطفل قد يلجأ إلى وضع الأشياء في فمه ومصها وعضها ، ولكننا يجب أن نأخذ دورنا في توجيهه والحفاظ عليه .
- إن لجوء الطفل إلى وضع أشياء في فمه ومصها ، ليس بأمر مَرَضِي ، ولكنه غير مستحب ، خوفاً من أن يستمر الطفل على ذلك

عندما يكبر ، وتصبح آنذاك مشكلة يصعب التخلص منها .

● إن وضع ابنتك الأشياء الصلبة في فمها ومضغها ، يرجع لكون هذه الأشياء متاحة بالنسبة لها ، كما أن ابنتك تلاحظ قلقك الزائد من هذا الأمر ، فهي لذلك تفعله لمزيد من الاستحواذ على اهتمامك ومحبتك ، فابنتك تعلمت كيف تقلقك عليها بوضع هذه الأشياء في فمها .. ومن ثم يجب بداية إن يتم إبعاد الأشياء الصلبة ( أسلاك - مسامير - ألعاب صلبة ) والخطرة ( ورق الجرائد ) من محيط الطفل حتى لا تضره ، أو تصيبه بأذى . وإذا تصادف ووضعت ابنتك شيء في فمها يمكنك أن تراقبها وتتدخل بهدوء باستبعاد هذا الشيء دون إظهار قلقك .

● إن استمرار ابنتك في مص وعض هذه الأشياء وكذا عضك وعض الأب هو نتائج سلبية سلوكك والأب تجاه تقويم سلوكها هذا ، فردود أفعالكما التي قوامها عدم التدخل

بحزم ورفض العض ، جعلها ترى في ذلك رضاكما عن السلوك المشكل ، وهو ما يجعله يستمر لدى طفلكما .

● إن الطفلة ( أمينة ) تشعر بالغيرة من أختها ، وبالتالي تتمسك بمص الأشياء حتى تجذب اهتمامك وتستحوذ على وقتك ومحبتك .. ويمكنك إشعارها بالمحبة والأهمية بأن تجعلي منها المساعد لك في الاهتمام بأخوتها الأصغر .

● يجب العمل على تلافي هذا السلوك بالقيام بما يلي : تدعيم السلوك المقبول ( وهو عدم وضع أشياء في الفم ومصها وعضها ) من خلال ( التشجيع + الإثابة ) ، وإطفاء السلوك المرفوض ( وهو مص وعض الأشياء ) والعقاب عليه ، من خلال ( الحرمان من الإثابة + التجاهل + النهر + التوبيخ + التهديد بالعقاب + العقاب الخفيف على اليد ) .

● عمل إبدال تدريجي للأكل النيئ الصلب بآخر مطهي ، وإبدال اللبن بمنتجات الألبان ، مع استخدام الحث والتشجيع والإثابة ، ولا يتم اللجوء إلى العقاب لتحقيق ذلك .

● إن الأمر يحتاج إلى صبر واستمرارية إلى أن يتم تعديل سلوك طفلك .. وذلك يتطلب أيضاً أن يتعامل الجميع ( الأب ، الأم ، المعلمة في الحضانة ) بنفس الأسلوب تجاه سلوكيات ابنتك .

● وأخيراً فإنه من الضروري أن يتدخل الآباء لتعديل سلوك أطفالهم المشكل أو المرفوض بالتنشئة السليمة ، ولا يعتمدون على أن الطفل سيتخلص من هذا السلوك المشكل تلقائياً عندما يكبر ، فالمثل يقول : " من شب على شيء شاب عليه " .

**خالص تحياتي**

**أ.د. عادل كمال خضر**

E. mail : [adelkhdr@fart.bu.edu.eg](mailto:adelkhdr@fart.bu.edu.eg)